Journal Of the Iraqia University (71-2) March (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

أثر النظام الصرفي في توجيه الدلالة دراسة مقارنة بين الصياغة الصوتية والصرفية

م.د سنان عبدالستار طه اسعد

مديرية تربية بغداد الكرخ الأولى معهد الفنون الجميلة للبنات صباحي

The effect of the morphological system in directing meaning: a comparative study between phonetic and morphological formulation

Lec.Dr. Sinan Abdul Sattar Taha
Baghdad Al-Karkh First Directorate of Education
Fine Arts Institute for Girls, morning

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى استكشاف أثر النظام الصرفي في توجيه الدلالة في اللغة العربية، وذلك من خلال دراسة مقارنة بين الصياغة الصوتية والصرفية. يتم التركيز على مجموعة من العناصر اللغوية التي تشمل: الاتباع الحركي، الإبدال الحركي، التشديد، التخفيف، الوقف، والتسكين، وكيفية تأثيرها على توجيه المعاني والدلالات.لذلك فقد رأينا أن نقسم بحثنا إلى مقدمة يليها كليات البحث من أهمية وأهداف والمنهج المستخدم في البحث، ومن ثم تقسيم الدراسة إلى مبحثين تطبيقيين، الأول ظاهرتي الابدال الحركي والتشديد والتخفيف، والثاني في الاتباع الحركي والوقف والتسكين، وقد وصل بحثنا لنتيجة عامة فحواها أن النظام الصرفي ليس مجرد تشكيل للكلمات، بل هو أداة فعالة لتوجيه الدلالة وتعزيز الفهم. من خلال تحليل التغيرات الصرفية والصوتية، تبين أن هذه التغيرات تؤثر بشكل مباشر على المعاني المحتملة للنصوص وتساهم في تحقيق دقة ووضوح أكبر في التعبير اللغوي.**الكلمات المفتاحية: النظام الصرفي، الدلالة، الصوتية، الصرفية**

Abstract

This research aims to explore the impact of the morphological system on guiding meaning in the Arabic language through a comparative study between phonetic and morphological formulation. The focus is on a set of linguistic elements that include: vowel harmony, vowel substitution, emphasis, reduction, pause, and consonantization, and how they affect the direction of meanings and connotations,Therefore, we decided to divide our research into an introduction followed by the main components of the research, including its importance, objectives, and methodology. Then, we divided the study into two applied sections: the first on the phenomena of vowel substitution, emphasis, and reduction, and the second on vowel following, stopping, and consonantization. Our research reached a general conclusion that the morphological system is not merely the formation of words, but an effective tool for directing meaning and enhancing understanding. Through the analysis of morphological and phonetic changes, it became clear that these changes directly affect the potential meanings of texts and contribute to achieving greater accuracy and clarity in linguistic expression.

Keywords: morphological system, semantics, phonetics, morphology

المقدمة:

تُعَدُّ اللغة من أهم وسائل الاتصال بين البشر، وهي أداة قوية لنقل الأفكار والمشاعر والمعارف عبر الأجيال والثقافات. ومن بين مكونات اللغة، يحتل النظام الصرفي مكانة بارزة نظرًا لتأثيره الكبير على تشكيل المعاني وتوجيه الدلالات. النظام الصرفي هو مجموعة من القواعد التي تنظم تشكيل الكلمات وتصريفها وتحديد معانيها المختلفة في سياق معين. ويشكل هذا النظام جزءًا لا يتجزأ من علم اللغة، حيث يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالنحو والصوتيات والدلالة.إن دراسة أثر النظام الصرفي في توجيه الدلالة، من خلال تحليل مقارنة بين الصياغة الصوتية والصرفية. يعتبر هذا الموضوع ذا أهمية بالغة في فهم كيفية تأثير التغيرات الصرفية على المعاني المحتملة للكلمات وكيفية استخدام هذه التغيرات في اللغة لتوضيح المعاني وزيادة الفهم. ومن خلال هذه الدراسة، نسعى إلى تقديم رؤية شاملة ومفصلة عن العلاقة المتبادلة بين النظام الصرفي والدلالة، واستكشاف

الطرق التي يمكن من خلالها استخدام الصياغات المختلفة لتحقيق توجيه دلالي أكثر دقة وفعالية.وتعتبر الدراسات اللغوية التي تتناول موضوع الصرف والدلالة من أهم الفروع في علم اللغة، حيث تسلط الضوء على كيفية تشكيل المعاني والكلمات ضمن سياق معين. وقد قدم اللغويون والباحثون في اللغة العربية العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الصرف والدلالة من مختلف الجوانب. ومع ذلك، يظل البحث المقارن بين الصياغة الصوتية والصرفية موضوعًا يحتاج إلى مزيد من الاستكشاف والتحليل.

أهمية البحث:

أهمية هذا البحث تكمن في عدة جوانب نظرية وعملية تسهم في تطوير فهمنا للغة ودورها في التواصل. ومن هذه الأمور:

١-تعميق الفهم اللغوي: حيث يساعد هذا البحث على تعميق فهمنا للعلاقة بين النظام الصرفي والدلالة في اللغة العربية، وكيف يمكن للتغيرات الصرفية أن تؤثر على معاني الكلمات والجمل. هذا الفهم يساهم في تطوير نظريات لغوية أكثر دقة وشمولية.

٢-تطوير المناهج التعليمية: يمكن أن تكون نتائج هذا البحث أساسًا لتطوير مناهج تعليم اللغة العربية، حيث يمكن استغلال المعرفة المتعمقة بالنظام الصرفي لتوضيح الدلالات وتحسين طرق التدريس، مما يسهم في تعزيز فهم الطلاب وتحسين أدائهم اللغوي.

٣-معالجة اللغة الطبيعية: يساهم هذا البحث في تطوير تقنيات معالجة اللغة الطبيعية (NLP)، حيث يمكن استخدام الفهم المتقدم للنظام الصرفي لتحسين أداء النماذج اللغوية في التعرف على الكلام، والترجمة الآلية، وتحليل النصوص، وغيرها من التطبيقات اللغوية.

٤-البحث المقارن: يوفر البحث رؤية مقارنة بين الصياغة الصوتية والصرفية، مما يساعد في فهم الفروق والتشابهات بينهما وكيفية تأثير كل منهما على الدلالة. هذا النوع من البحوث المقارنة يعزز من فهمنا العميق للغة ويسهم في تطوير الأبحاث المستقبلية.

٥-تعزيز التواصل الفعال: من خلال فهم كيفية تأثير النظام الصرفي على الدلالة، يمكن تحسين طرق التواصل بين المتحدثين باللغة العربية، سواء في المجال الأكاديمي أو في الحياة اليومية. هذا يمكن أن يسهم في تعزيز الفهم المتبادل وتقليل سوء الفهم الناتج عن الفروق اللغوية.

٦-تطبيقات البحث العلمي: يمكن أن تكون نتائج هذا البحث مفيدة في مجموعة متنوعة من المجالات البحثية، بما في ذلك الدراسات اللغوية، والعلوم الاجتماعية، والتقنيات التعليمية، وغيرها من المجالات التي تعتمد على اللغة كأداة أساسية.

- ## أهداف البحث:

١-استكشاف العلاقة بين الصرف والدلالة: يهدف البحث إلى فهم كيفية تأثير التغيرات الصرفية على تشكيل المعاني وتوجيه الفهم في اللغة العربية.

٢-تحليل تأثير الصياغة الصوتية: يهدف البحث إلى تحليل دور الصياغة الصوتية في توجيه الدلالة، وكيف يمكن للأصوات أن تؤثر على المعاني المحتملة للكلمات والجمل.

٣-مقارنة الصياغة الصوتية والصرفية: يهدف البحث إلى إجراء مقارنة شاملة بين تأثير الصياغة الصوتية والصرفية على الدلالة، واستكشاف الفروق والتشابهات بينهما.

٤-تقديم رؤى جديدة: يهدف البحث إلى تقديم رؤى جديدة يمكن استخدامها في تحسين طرق تعليم اللغة وتعلمها، من خلال استثمار الفهم العميق للعلاقة بين النظام الصرفي والدلالة.

٥-تطوير الأدوات اللغوية: يهدف البحث إلى تطوير أدوات لغوية تعتمد على الفهم المتقدم للنظام الصرفي والدلالة، مما يمكن أن يساهم في تعزيز تقنيات معالجة اللغة الطبيعية.

٦-تعزيز الفهم اللغوي: يهدف البحث إلى تعزيز الفهم اللغوي بين المتحدثين باللغة العربية، من خلال توضيح كيفية تأثير النظام الصرفي والصوتي على المعاني وفهم النصوص.

٧-دعم الأبحاث المستقبلية: يهدف البحث إلى توفير قاعدة معرفية يمكن أن تدعم الأبحاث المستقبلية في مجال اللغويات، وتقديم إطار نظري يمكن البناء عليه في الدراسات القادمة.

منهج البحث:

يعتمد هذا البحث على منهج تحليلي مقارن يهدف إلى دراسة أثر النظام الصرفي في توجيه الدلالة من خلال مقارنة الصياغة الصوتية والصرفية. ذلك عن طريق جمع نصوص من مصادر أدبية وعلمية متنوعة تشمل القرآن الكريم والشعر، والنثر، والكتابات اللغوية. هذه النصوص ستُختار بناءً على ملاءمتها للدراسة وتحليل التغيرات الصرفية والصوتية. ومن ثم سيتم تحليل النصوص المختارة من حيث التغيرات الصرفية وكيفية تأثيرها

على المعاني والدلالات المختلفة. وسيتم مقارنة النتائج المستخلصة من التحليل الصرفي والتحليل الصوتي لتحديد الفروق والتشابهات بينهما. سيتم التركيز على كيفية تأثير كل من الصياغة الصرفية والصوتية على توجيه الدلالة.

المبحث الأول:(الاتباع الحركي(التشديد والتخفيف) بين الصياغة الصوتية والصرفية في اللغة العربية:

إن القراءات اللغوية في كتب ومؤلفات الدلالات الصوتية والصرفية، تعبر عن موقف اللغويين من القراءات ككل، وسنقوم بدراسة العلاقة وفق مستويات فرعيه تتعلق بالأصل، تكمن أهمية هذا المستوى في الدراسة النقدية اللغوية لما تحقق من وصف واضح وظاهر للهجات واللغات التي تعتمد اللسان العرب الفصيح، ومن جهة أخرى فإن هذا المستوى يعطينا صورة أوضح عن ظواهر التطور اللغوي للألفاظ والتراكيب[١]، يظهر المستوى الصوتي في اللغة العربية بشكل يشمل مجموعة جوانب مجتمعة ومتآلفة بشكل مؤثر في مفردات اللغة، فالصيغ الصوتية تشكل سمات واضحة الدلالة، وتظهر في ملامح أسلوبية متميزة، تستمد تميزها من لغة القرآن الكريم وعطائها الدائم. ويعدّ الأسلوب الصّوتي أحد أهمّ الأساليب الدلالية في النّص القرآني الكريم، وذلك لما له من تأثير في النفوس، وذلك بسبب سبك نصّه الّذي تتآخى فيه المعاني مع الألفاظ حتى لتبدو تلك الألفاظ وكأنّها جاءت مصممة على قياس المعاني لخدمتها وخدمة الدلالة التي تقدمها[٢]، ومما سبق يمكن استنباط وجهة النظر حول الملامح الأساسية في المستويات الصوتية والصرفية والمقارنة بينها:

المطلب الأول: الاتباع الحركي (مقارنة بين الظاهرة الصوتية والصرفية):

والاتباع الحركي هو الظاهرة الصوتية التي تقوم على التماثل بين جوانب النطق على أساس الحركات الموجودة في بنية الكلمات، والإتباع التقدمي هو التماثل الحركي في النطق لحركة سابقة، أمّا الإتباع الرجعي هو التنوع الذي يتبع الحركات مثل(إتباع الضم الضم) و (إتباع الكسر الكسر)، و(إتباع الفتح الفتح)، وهذه الظاهرة من الظواهر الصوتية المهمة في لغة العرب؛ وذلك لتمثيلها نزعة باتجاه انسجام الصوت في لسان العرب، وذلك بتوظيف حركات متباينة في كلمة واحدة؛ وذلك لتحقيق الخفة وتوفير الجهد في النّطق الّذي قد يعاني اللسان منه ؛ بسبب الانتقال من حركة إلى أخرى في نفس الكلمة، هذه الظاهرة تتحقق من خلال تأثير الحركة على غيرها من الحركات التي قد تأتي قبلها أو بعدها فتقوم بقلبها إلى حركات أخرى تشبهها "[٣]، فإذا تمّ الحفاظ على تناسق وجود ألفاظ معينة ضمن معاني محددة ، والحفاظ على اتساق المعاني وفق أسلوب محدد، فلا يتم الفصل بين أحدهما أو الآخر، "ويتسم المعنى بوجود ما هو لازم دلالي له موجودفي العالم الخارجي ليكون فهم المدلولات بين الألفاظ المترابطة أداة لنقل الصورة إلى ذهن المتلقي من خلال انتقال اللفظ إلى لازمه وإذا لم تحدث دلالة الانتقال من المعنى إلى ما يرتبط به لما كان المدلول (اللازم) مفهوماً "[٤]، فحروف اللغة وكلماتها وعباراتها عبارة عن ألحان لغوية تظهر من خلال التآلف مسبوكة وكأنها أشبه بقطعة واحدة. ولذلك فيكون لكل لفظ من الألفاظ معنىً خاصاً، يظهر في طياته إشعاع جمالي يتم التعبير عنه بوساطة الجمل و التراكيب ، مما يؤدي إلى تآلف المعاني واجتماع الألحان الصوتية في انسجام يرتبط بالتخييل لأنّه يترافق مع صور خيالية جميلة تظهر من خلال التناسق، وتقوم بحمل الدلالات الجمالية المتفردة التي لا تتعدى إلى سواها من دلالات يتصورها الإدراك الفكري، فتغدو أكثر تلاؤماً مع سياق الدلالة والمعنى الواردة فيه[٥] تحدث سيبويه عن هذا النوع من التوافق في قوله: "وفي (فعي) لغتان :فَعِيل وفِعِيل، إذا كان الثاني من الحروف الستة، ونسب الإتباع إلى لهجة تميم، مثل قولهم: (لِئِيم، وشِهِيد، وشِعِير، وبِعِير)"[٦]، ومن أمثلة الابتكار في هذا المستوى ما أشار إليه قطرب، في قوله تعالى: ﴿الحمد لله﴾[٧]، فذكر عن العرب قولها: "الحمدِ لِله بالكسر"[٨]، وهذا إتباع لضمة الدال بالكسرة في اللام فصارت كسرة لتوافق الإبدال.، وقد ذكر الأنباري هذا النّوع من الإتباع في تعليقه على قراءة الآية الكريمة كالقول: في مُنتِن، مِنتِن[٩]، وأيده في ذلك الفراء أيضاً ولكنه علله بشكل مختلف، فقال :هذه الكلمة التي كثرت على الألسنة حتى أصبحت كاسم واحد، فصار ثقيلاً عليهم اجتماع الضمة والكسرة في كلمة واحدة ووجدوا أنّ اجتماع كسرتين في اسم واحد أسهل مثل إبِل، فكسروا حرف الدال ليكون مشابهاً للمثال من أسمائهم"[١٠]، ومن هنا نجد أنّ للاتباع الحركي في مستوى الصوت أثره اللغوي والدلالي.ونجد هذا التغير الصوتي في حركة الضمائر فتقول (لَهُ) بضمه ولكننا نجدها مكسورة في (بِهِ). وهو مختلف عن الإبدال بين الكلمة والمعنى ، حيث تتم صياغة مجموعة من المعاني من تقليب الألفاظ، وغيره مثلاً إذا أخذنا الاعتقاد بأنّ معنى كلمة (الرياح) يماثل معنى كلمة (الريح) وأنّهما لفظتان مترادفتان إلا أننا نجد أنّ دلالة النّص في القرآن الكريم وظفت كل من اللفظتين في مجال ففي قوله تعالى : ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثمرات كذلك نُخْرِجُ الموتى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾[١١]، نجد أنفسنا أمام أحد المشاهد الكونية العظيمة حيث تتدفق الحياة وتستشعر الحركة وهذا الأسلوب الصوتي المنظم للمشهد يشكل صورة جمالية حسية منسجمة، ترد فيها كلمة (الرياح) في سياق دال على رحمة وخير ونعمة بينما تأتي لفظة الرّيح لتحمل معاني البطش والقوة في النّص القرآني وعلى نحو هذا قال قطرب في سورة الفاتحة عن لفظ ﴿آهْدِنَا السراط..﴾[١٢]، قال: "إذا كان بعد السين في

نفس الكلمة طاءٌ أو قافٌ أو خاء أو غين فلك أن تَقلِبَها صَاداً"[١٣]، فهذا الأمر يدخل تحت إبدال المعنى باللفظ وليس بالحرف، وهو ما أكد عليه اللغويين فيما سبق.

المطلب الثاني: التشديد والتخفيف بين الصياغة اللغوية والصرفية:

وللتشديد والتخفيف دوره في رسم المعنى في الصياغة الصرفية، فقد وقف عليه العلماء وذكروه في كتبهم، ويعود ذلك إلى الاختلاف اللهجيّ كما في اختلاف لهجات العرب في تشديد وتخفيف الاسم الموصول (اللذان) فاللذان بالتشديد هي لغة في كل من قيس وتميم، والتخفيف فيها هو لغة أهل الحجاز "[١٤]، والأصل في الاسم الموصول هو اللّذيان، ولهذا الأسلوب الصّوتي دلالاته الصرفية الجمالية ، فهو "يعمل على إزالة الشكوك، وإحباط الشبهات، و إقامة الحجة، وتأكيد الأخبار، وكما أنّه يعمل على تأكيد الحكم في أكمل صورة"[١٥].وقد فسر التغيير في التشديد والتخفيف للاسم الموصول اللذان هو أنّ تشديد حرف النون يكون لجعل أحد النونين بدلاً من الياء المحذوفة وذلك أشبه بتثنية قاضيان من كلمة (قاضي) فكما ثبتت ياؤها كان يجب أن تثبت ياء الّذي والتي، ولكن التي والذي من المبهمات ومن المعروف أنّها لا تثنى بشكل حقيقي[١٦].وقد تحدّث علماء الصرف عن دور التشديد والتخفيف وعلاقته بالجانب الصرفي كما في كلمة (ربما) التي يختلف تشديدها اختلافاً لهجياً فأهل الحجاز لا يشددون بينما تيم وأسد يعتمدون التشديد فيها[١٧].لقد تعددت آراء اللغويين القدامى في موضوع اختلاف كل من التشديد والتخفيف ،ولكنّهم يجمعون على كون التشديد يضطلع بوظيفة معنوية غير موجودة في التخفيف، فهو في غلظته يتلاءم مع الشدّة البدوية التي تؤدي إلى تأكيد الكلام في الذهن[١٨]، وكذلك فكلّ زيادة في البناء ترافقها زيادة في المعنى "[١٩]، فمن أراد أن يعبر عن معنى المبالغة و الكثرة استعمل صيغة التشديد لما لها من دور في صياغة المعنى القويّ وتأكيده، فالصيغ المشددة تؤدي معنى أقوى من المعاني التي تؤديها الصيغ المخففة[٢٠]، وقد ذكر سيبويه الاختلاف بين كل من معنى كسرت وقعت ومعنى كسّرت، وقطّعت فمن أراد التكثير والمبالغة ينبغي له توظيف التشديد على الصيغة الصرفيّة (فَعَّلت) لتدلّ على الكثير"[٢١]. وهنا سنلجأ إلى توضيح ما تمّ ذكره سابقاً بأمثلة من الذكر الحكيم :

أ- في قوله تعالى: ﴿مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا﴾[٢٢]، والشّاهد هنا في قراءة الفعل (يحمل) فقد قرأه بعضهم بالتشديد "(يُحَمَّلُ) على وزن البناء للمفعول[٢٣]، في حين وقرأه الآخر (يَحْمِلُ) على صيغة البناء للفاعل"[٢٤]، ويظهر أنّ قراءته بالتشديد أعطت للمعنى قوّة من حيث اللغة والدلالة.

ب- في قوله تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَاماً﴾[٢٥]، والشّاهد قراءة الفعل (يمشون) فقد قرأت بالبناء للفاعل (يُمَشُّون) بالتشديد "[٢٦]، و قرأت (يَمْشون) بتخفيف الشين"[٢٧]. وقوله تعالى (يُمَشَّون) يُقرأ بضم الياء وفتح الميم والشين مشدداً معناه: كأنهم لِتُؤَدَتِهم في المشي وسكون طائرهم يُمشّيهم غيرهم.

ت- في قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ﴾[٢٨]، حيث قرأ الجوني "(لِتُحَصِّنَكُمْ) بالتاء وتشديد الصاد"[٢٩]، كما قرأ أبو المتوكل "(لنُحَصِّنَكُمْ) بالنون وتشديد الصاد"[٣٠] وقرأ أبو الجوزاء "(لِتَحَصُّنِكُمْ) بتاء مفتوحة وفتح الحاء وتشديد الصاد وضمّها، وهو مصدر من (تَحَصَّن)"[٣١] ، ومعنى لِتُحْصِنَكُمْ أي لتُحرزكم وتمنعكم من بأسكم يعني الحرب[٣٢]. ويتضح من خلال سياق الحال للآية الكريمة أنها موضع حرب وسجال وصراع مع الأبطال ومن ثمَّ فإن صنعة اللبوس وهي الدروع يكون لها دورٌ كبير في صدّ رماح الأعداء وسهامهم فقراءة التشديد في هذا الموضع لا بأس بها وهي صحيحة وواردة.ومن أمثلة التخفيف ما ورد في قوله تعالى: ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى33﴾: قرأ الجوني"(لَيْناً) بسكون الياء، وهو تخفيف من (لَيِّن) مثل مَيْت من مَيِّت"[٣٤]، وقراءة الجماعة "(لَيِّنا) بتضعيف الياء"[٣٥]، وذكر ابن الجوزي "(ليْناً) بإسكان الياء، أي لطيفاً رفيقاً. ونرى أنَّ قراءتي التخفيف والتشديد في هذا الموضع متفقتان؛ لأنهما – الليْن واللِيّن – ليسا من الأمور التي يُتفاضَل فيها؛ لذلك أرى أن القراءتين مناسبتان للمقام.وما سبق وجدنا أن التشديد في أغلبه يكون في الأفعال والأسماء، ولكنه أكثر موقعاً في الأفعال، لأن أغلب القراءات جاءت في بحثنا على صيغ فعليه وليست اسميه.

المبحث الثاني:(الإبدال الحركي،التسكين والوقف) بين الصياغة الصوتية والصرفية في اللغة العربية:

المطلب الأول: الإبدال الحركي بين الصياغة الصوتية والصرفية:

الأصل في الإبدال لغة: جعل شيء مكان شيء آخر[٣٦]، أمّا معناه في الاصطلاح ؛ فجعل صوت مكان صوت غيره[٣٧]، في بعض الكلمات مع بقاء الأصوات الأخرى[٣٨].وقد أشار اللغوين إلى ظاهرة الإبدال الحركي وما يتعلق بها من المستوى الصوتي عن طريق الشرح والتسهيل، فيقول قطرب: "عليهِم في عليهُم، فأسكنوا الميم في عليهم"[٣٩]، ويقول ابن حيان في هذا الموضع متحداً عن العشر لغات دون نسب فقال: "وحكى اللغويون في عليهم عشر لغات دون أن ينسبها وهي :ضم الهاء، وإسكان الميم، وهي قراءة حمزة، وكسرها وإسكان الميم، وهي قراءة الجمهور، وكسر الهاء

والميم وياء بعدها، وهي قراءة الحسن، وزاد ابن مجاهد أنها قراءة عمر بن فائد وكذلك بغير ياء، وهي قراءة عمرو بن فائد، وكسر الهاء وضم الميم وواو بعدها، وهي قراءة ابن كثير، وقالون بخلاف عنه وكسر الهاء وضم الميم بغير واو وضم الهاء والميم وواو بعدها، وهي قراءة الأعرج والخفاف عن أبي عمرو، وكذلك بدون واو وضم الهاء وكسر الميم بياء بعدها، كذلك بغير ياء، وقرئ بهما"[٤٠].ونلاحظ هنا مستوى القراءات الصوتية وحججها في إطلاق المعنى، فالأندلسي تبعاً لقول قطرب ذكر جهابذة اللغة في قراءاتهم بغية إيصال فكرة أهمية المستوى الصوتي، وعلى هذا المستوى نفسه درس قطرب القول، ففي قوله تعالى: ﴿بَعُدَت عليهم الشُّقَّة﴾[٤١]، يقول قطرب بأن قبيلة تميم تقول: بَعِدَت، ويقولون: الشِّقة، ولم يسمعها قطرب مكسورة في القراءات[٤٢]، ولكن هذه القراءة هي قراءة عيسى بن عمر حسب الأندلسي الذي قال فقرأ: بَعِدَتْ عَلَيْهِمُ الشِّقَّةُ بِكَسْرِ العَيْنِ والشِّينِ، وافَقَهُ الأعْرَجُ في بَعِدَتْ .وقالَ أبُو حاتِمٍ :إنَّها لُغَةُ بَنِي تَمِيمٍ في اللَّفْظَتين[٤٣].كما ذكر قطرب في قوله تعالى: ﴿وَقِثَّائها﴾[٤٤]، فيقول العرب الكلمة مضمومة القاف[٤٥]، وقد وجد ابن جني أن في هذه اللغة قياس ثابت، وقد كثر عن العرب في النوابت الفُعَّال كالزُبّاد والعُلّام[٤٦]، كما ذكر قطرب عملية الاختلاف في حركات الكلمة نصف التي أتت في قوله تعالى: ﴿فنصف ما فرضتم﴾[٤٧]، فذكر قطرب في شأن اللفظ في هذا: "أن الحجازيين يقولون :نِصْف بالكسر وتميم وأسد يقولون :نُصْف بالضم وبعض العرب :نَصْف"[٤٨]، أما الجمهور فقد قرأها بالرفع، وفرقة قرأتها بنصب الفاء، أما الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام فقد ضم النون في كل القرآن[٤٩]، وكذلك قطرب فقد ذكر قراءة أنس بن مالك في قوله تعالى: ﴿ويأمرون الناسَ بالبَخَلِ﴾[٥٠]، وقال أن القراءة هي بفتح الباء في البخل مصدر الفعل بَخِل[٥١]، أما قراءة الجمهور فيها كانت بسكون الخاء وضم الباء، وقام عيسى بن عمرو الحسن بضمها، أما حمزه ففتحها، والزبير وقتادة فتحوا الباء وسكنوا الخاء، وهذا كله يعتمد على اللغة واللهجة والمستوى الصوتي وكله صحيح[٥٢].من خصائص اللغة العربية اعتمادها في تغيّر معاني الكلمة المكونة من مجموعة الصوامت على تغيير حركات هذه الصوامت، إذ لا يمكن الفصل بين الحرف وحركته؛ فالحركة للحرف كالروح للجسد، يحيا بوجودها ويموت بفقدها. وقد تنبّه علماء اللغة من القدماء والمحدثين على أهمية التشكيل الصوتي الحاصل بفعل الصوائت القصيرة أو الحركات في إنتاج أبنية مختلفة، فالفرق بين(علم) و(عالم) كما يقول اللغويون المحدثون ليس إلا في طول الحركة الأولى حركة العين، وهذه الحركة الداخلية في الأصل الاشتقاقي هي التي أتاحت للعربية بوصفها قمة التطور في المجموعة السامية كثرة غزيرة في الصيغ، ومرونة في الانتقال من صيغة لأخرى.

المطلب الثاني: التسكين والوقف بين الصياغة الصوتية والصرفية:

لا ينكر اللغويين وجود الحركات في أواخر الكلام، فيما انتهت إليه العربية الفصحى من نصوص، لكنهم يرون أن هذه الحركات جيء بها لوصل الكلمات بعضها ببعض، أي أن لوجودها وظيفة صوتية غير الوظيفة الصرفية. وهنا نتجه إلى الاعتقاد أن التفسير عند اللغوين هو محاولة لفهم نشوء هذه الحركات، أو حدوثها في أواخر الكلام، وهم يحاولون تفسير ذلك النشوء في ضوء منهج تعليلي، يقول بالتفسير الصوتي. أما جمهور النحاة فيقول بالتفسير الدلالي، لكن، لو دققنا مثلاً في كلام قطرب لرأينا أنه يشرح لنا، لماذا دخلت الحركة مطلقًا في الكلام، من غير أن يكون هناك ضوابط في استعمال نوع هذه الحركة من ضم أو فتح، مثلاً. فالأخذ برأي قطرب يفضي إلى تحريك الكلمات بأي حركة مادامت الحركة مطلقا تؤدي إلى تخفيف من الثقل الناشئ بالإسكان، ومعنى هذا إبطال الإعراب، يقول قطرب: "أعربت العربُ كلامها، لأن الاسم في حال الوقف يلزمه السكون للوقف"[٥٣]، ومن المسائل التي قام قطرب في ذكرها في مجمل الحديث السابق هو قضية تسكين عين فَخْذ وعَضْد، فكان ابن السمال قد قرأ في قوله تعالى: ﴿ فَلا وربِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهم ثُمَّ لا يَجِدُوا في أنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمّا قَضَيْتَ ويُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾[٥٤]، حيث قام بقراءة (شجْر)، ونسبها الأندلسي في كتابه[٥٥].وقد ذكر قطرب عند الحديث عن لهجة تميم في كلمة لدن و"أنها تحذف النون عند التقاء الساكنين مثل قولهم :لدا اليوم، وتسكن النون من لدن في كل موضع من الاعراب موصول أو غير موصول"[٥٦]، كما ذكر قطرب في قوله تعالى: ﴿وَإِذِ اسْ تَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنً﴾[٥٧]، فقامت العرب بمدها بإسكان الشين من عشرة، فيقال عَشِرة وهي الأصل[٥٨]، وهذا ما تغير عند أبو حيان الذي رأى أن بعض العرب سكنوا الشين وقسم منهم كسروها[٥٩]، وقد قال ابن جني في مختصر الخلاف ما يلي: "(عَشْرة)و(عَشِرة) فأما(عَشَرة)فشاذ، وهي قراءة الأعمش وفي العموم فيجب أن يعرف أن ألفاظ العدد فيها كثير من الانحرافات وذلك أن لغة الحجازيين في غير العدد نظير عشْرة :عشِرة، وأهل الحجاز يكسرون الثاني، والتميميون يسكنونه، فيقول أهل الحجاز : نَبِقة وفَخِذ، و تميم تقول :نبْقة وفخذ، فلما ركبوا الاسمين استحال الوضع فقال التميميون: إحدى عشِرة وثنتا عشِرة إلى تسع عشِرة بكسر الشين، وقال الحجازيون :عشْرة بسكونها، ومنه قولهم في الواحد :واحد وأَحد، فلما صاروا إلى العدد قالوا :إحدى عشرة، فبنوه على فِعْلَى، ومنه قولهم : عشْر وعَشرة، فلما صاغوا منه اسمًا للعدد بمنزلة ثلاثون وأربعون قالوا :عشرون، فكسروا أوله، ومنه قولهم: ثلاثون وأربعون إلى التسعون، فجمعوا فيه بين لفظين ضدين؛ أحدهما يختص بالتذكير والآخر بالتأنيث"[٦٠].كما ذكر قطرب عملية إسكان الميم في القول لِمْ فعلت ذلك وقال بانها لغة

شاذة[٦١]، وهي من لفظ قبائل تميم ومن عاداتهم التسكين، يقول سيبويه: "وسمعنا بعض بني تميم من بني عدي يقولون :قد ضربتهْ وأخذتهْ كسروا حيث أرادوا أن يحركوها لبيان الذي بعدها لا لإعراب يحدثه شيء قبلها، كما حركوا بالكسر، إذا وقع بعدها ساكن يسكن في الوصل فإذا وصلت أسكنت جميع هذا..."[٦٢]، وهذا يفيد في إطار المستوى الصوتي كما في القول في استخدام (إن) مع التشديد للقسم، إن عملية "توكيد المقسَم عليه بالمقسَم به يُعَدُّ ضربًا من الإيجاز، فهو دائمًا يأتي بالدعوة مصحوبة بدليلها، فيوفر للقارئ منطلقًا رحبًا، ويفتح له أبوابًا واسعة للتأمل والنظر"[٦٣]، وهذا بدوره يقوم ب"إظهار الأمر المعنوي بصورة الأمر الحسي :فالمعقول إذا ما صور بصورة المحسوس وشبه به وقيس عليه وقورن به يتجلى للعقل فيستوعبه ويدركه، لأن القسم إنما جيء به للاستدلال بالمقسم به على المقسم عليه وتشبيهه به"[٦٤]، فحقيقة التفاوت مختبئة في تباين السعي بالنهار والليل على حد سواء، وإن في هذه الطريقة تسهم بجذب سمع القارئ فللقسم "دلالة مؤثرة تنبه السامع وتجتذبه من أول لحظة .يقول البغا: "إنّ وقوع القسم في ابتداء السور له أثره النفسي، وفي البدء به جذب لانتباه السامع، لوقوع القسم على سمعه في شيء من الرهبة، فإذا حدث ذلك صحبه تهيؤ نفسي لتلقي ما يقال، خاصة والقسم في أوائل السور يعطيها نضرة في بهجتها، ورونقا في ديباجتها، فتلمع الأقسام في قسمات السور كالغرة البارقة، لا سيما وقد أتت بما يألفه العرب ويحبّونه ويمجّدونه"[٦٥]، وفي المجمل يكون التسكين بقصد التخفيف، وقد ذكر في الأسماء كما في رُسْل والأفعال كما في شَجْر .لكن تخفيف الحروف لم يرد كثيراً في كلام القدماء.

خاتمة:

في ختام هذا البحث، نستطيع أن نستخلص أن النظام الصرفي يلعب دورًا حيويًا ومؤثرًا في توجيه الدلالة في اللغة العربية. من خلال التحليل المقارن بين الصياغة الصوتية والصرفية، تمكنا من تسليط الضوء على كيفية تأثير التغيرات الصرفية والصوتية على المعاني المختلفة للكلمات والجمل. لقد أثبتت الدراسة أن التغيرات الصرفية ليست مجرد تشكيلات لغوية بسيطة، بل هي أدوات فعالة لتحقيق دقة ووضوح أكبر في التعبير اللغوي.لقد قدم البحث رؤى جديدة حول العلاقة المعقدة بين النظام الصرفي والدلالة، وأظهر كيف يمكن للصياغات المختلفة أن تساهم في توجيه الفهم وتحسين التواصل بين المتحدثين باللغة العربية. تعتبر هذه الدراسة خطوة مهمة نحو فهم أعمق وأكثر شمولية للنظام اللغوي، وتفتح آفاقًا جديدة للأبحاث المستقبلية في مجال اللغويات.

النتائج:

١- يلعب الاتباع الحركي دورًا كبيرًا في توجيه الدلالة من خلال تحديد الحركات الملائمة للكلمات والجمل.

٢- يمكن أن تغير الحركات معاني الكلمات بشكل جذري، مما يساهم في وضوح النصوص وفهمها.

٣- من خلال دراسة تأثير الاتباع الحركي، تبين أن اختيار الحركات الملائمة يساعد في تحسين دقة التعبير وتجنب الالتباس.

٤- الإبدال الحركي هو عملية تغيير حركة الكلمة لتغيير معناها أو دورها النحوي. هذا التغيير يمكن أن يؤثر بشكل كبير على الدلالة ويعزز من القدرة على التعبير بشكل أدق.

٥- الإبدال بين الكسرة والفتحة يمكن أن يغير المعنى من حالة نصب إلى حالة جر، مما يساهم في توضيح المعاني وتعزيز التواصل الفعّال.

٦- يلعب التشديد والتخفيف دورًا مهمًا في توجيه الدلالة من خلال التركيز على مقاطع معينة من الكلمة.

٧- التشديد يمكن أن يضيف معاني جديدة أو يغير التركيب النحوي للكلمة، مما يزيد من دقة التعبير.

٨- الوقف والتسكين لهما دور كبير في تحديد نهاية الكلمات والجمل، مما يسهم في توجيه الدلالة بشكل كبير.

٩- الوقف يمكن أن يحدد المعنى المقصود ويزيل الغموض.

١٠- التسكين يساعد في تحديد وظائف الكلمات في الجملة، سواء كانت فعلية أم اسمية، مما يسهم في تحسين الفهم اللغوي وتوضيح المعاني بشكل أكبر.

١١- أثبتت الدراسة أن النظام الصرفي يلعب دورًا أساسيًا في تحديد دلالة الكلمات والجمل. من خلال دراسة التغيرات الصرفية تبين أن هذه التغيرات تؤثر بشكل كبير على معاني النصوص وتوجيه الفهم.

١٢- الصياغة الصوتية أيضًا تلعب دورًا مهمًا في توجيه الدلالة، حيث يمكن للأصوات المختلفة أن تعبر عن معاني متعددة وتساعد في تحسين التواصل الفعّال.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

١. ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد القرشي التيمي البكري(٥١٠هـ-٥٩٧هـ)، زاد المسير في علم التفسير، دار الفكر-بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
٢. ابن الشجري، ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة، المعروف بابن الشجري (ت ٥٤٢هـ)، أمالي ابن الشجري، مكتبة الخانجي-القاهرة، ط١، ١٩٩١م.
٣. ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه(ت٣٧٠هـ)، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، عني بنشره برجستراسر، دار الهجرة-الرياض، ١٩٣٤م.
٤. ابن منظور، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى(ت٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر-بيروت.
٥. أبو زهرة، محمد، القرآن المعجزة الكبرى، دار الفكر العربي-بيروت، د ت.
٦. إسماعيل، محمد بكر، دراسات في علوم القرآن، دار المنار-الرياض، ط٢، ١٩٩٩م.
٧. الأمدي، علي بن محمد الآمدي، الإحكام في أصول الأحكام، دار الكتب العلمية-بيروت.
٨. الأنباري، أبو البركات، البيان في غريب إعراب القرآن، الهيئة المصرية العامة للكتاب-القاهرة، د ط، ١٩٨٠م.
٩. الأندلسي، أبو حيان، تفسير البحر المحيط، دار الكتب العلمية-بيروت، ط١، ١٩٩٣م.
١٠. أنيس، إبراهيم، في اللهجات العربية، دار الكتب العلمية-بيروت، ط٨، ١٩٩٢م.
١١. البغا، مصطفى وميستو محي الدين، الواضح في علوم القرآن، دار العلوم الإنسانية-مصر، ط٢، ١٩٩٨م.
١٢. الثعلبي، أحمد، تفسير الثعلبي، دار إحياء التراث العربي-بيروت، ط١، ٢٠٠٢م.
١٣. الدمشقي، عمر، اللباب في علوم الكتاب، دار الكتب العلمية-بيروت، ط١، ١٩٩٨م.
١٤. الرضي الإستراباذي، محمد بن الحسن، شرح شافية ابن الحاجب، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط١، ١٩٧٥م.
١٥. الزجاج، أبو إسحاق، معاني القرآن وإعرابه، عالم الكتب-بيروت، ١٩٨٨م.
١٦. الزمخشري، محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار الريان للتراث-القاهرة، ط٣، ١٩٨٧م.
١٧. سامي عطا، أسلوب القسم الظاهر في القرآن بلاغته وأغراضه، جامعة آل البيت-بغداد، ٢٠٠٥م.
١٨. السمين الحلبي، أحمد، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، دار القلم-دمشق، د.ت.
١٩. سيبويه، عمر، كتاب سيبويه، مطبعة الخانجي-القاهرة، ط٣، ١٩٨٨م.
٢٠. عالب، علي، لهجة قبيلة أسد، دار الشؤون الثقافية-بغداد، ط١، ١٩٨٩م.
٢١. العكبري، أَبُو البَقَاءِ عَبْدُ اللهِ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحُسَيْنِ مُحِبُّ الله (٥٣٨ – ٦١٦ هـ / ١١٤٣ – ١٢١٩ م) ، إعراب القراءات الشواذ، عالم الكتب-بيروت، ط٢، ٢٠١٠م.
٢٢. الفراء، يحيى، معاني القرآن للفراء، عالم الكتب-القاهرة، ط١، ١٩٨٣م.
٢٣. القطان، مناع، مباحث في علوم القرآن، مكتبة الرشيد-الرياض، ١٩٩٨م.
٢٤. قطرب، محمد، معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه، مكتبة الرشيد-الرياض، ٢٠٢١م.
٢٥. القيسي، أبو محمد المكي، لكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، مؤسسة الرسالة-بيروت، ط٢، ١٩٨١م.
٢٦. النحاس، أحمد، إعراب القرآن، عالم الكتب-القاهرة، ط٢، ١٩٨٥م.

Sources and references:

Koran
١. Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Abdul Rahman bin Abi al-Hasan Ali bin Muhammad al-Qurashi al-Taymi al-Bakri (510 AH-597 AH), Zad al-Masir fi Ilm al-Tafsir, Dar al-Fikr, Beirut, 1st edition, 1987 AD.
٢. Ibn al-Shajri, Diya al-Din Abu al-Saadat Hibatullah ibn Ali ibn Hamza, known as Ibn al-Shajri (d. 542 AH), Amali Ibn al-Shajri, Al-Khanji Library - Cairo, 1st edition, 1991 AD.
٣. Ibn Khalawayh, Abu Abdullah Al-Hussein bin Ahmed bin Khalawayh (d. 370 AH), a summary of the irregularities of the Qur'an from the book Al-Badi', published by Bergstrasser, Dar Al-Hijra - Riyadh, 1934 AD.

.٤Ibn Manzur, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifa'i al-Ifriqi (d. 711 AH), Lisan al-Arab, Dar Sader, Beirut.
.٥Abu Zahra, Muhammad, The Great Miracle of the Qur'an, Dar Al-Fikr Al-Arabi-Beirut, n.d.
.٦Ismail, Muhammad Bakr, Studies in the Sciences of the Qur'an, Dar Al-Manar-Riyadh, 2nd ed., 1999.
.٧Al-Amidi, Ali bin Muhammad Al-Amidi, Al-Ahkam fi Usul Al-Ahkam, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah-Beirut.
.٨Al-Anbari, Abu Al-Barakat, Al-Bayan fi Gharib I'rab Al-Quran, Egyptian General Book Authority-Cairo, n.d., 1980.
.٩Al-Andalusi, Abu Hayyan, Interpretation of Al-Bahr Al-Muhit, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah-Beirut, 1st ed., 1993.
.١٠Anis, Ibrahim, In Arabic Dialects, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah-Beirut, 8th ed., 1992.
.١١Al-Bagha, Mustafa and Misto Muhyi Al-Din, Al-Wadih fi Ulum Al-Quran, Dar Al-Ulum Al-Insaniyah-Egypt, 2nd ed., 1998.
.١٢Al-Tha'labi, Ahmad, Al-Tha'labi's Interpretation, Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi - Beirut, 1st ed., 2002.
.١٣Al-Dimashqi, Omar, Al-Lubab fi Ulum Al-Kitab, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, 1st ed., 1998.
.١٤Al-Razi Al-Istrabadi, Muhammad bin Al-Hasan, Sharh Shafiyyah Ibn Al-Hajib, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, Lebanon, 1st ed., 1975.
.١٥Al-Zajjaj, Abu Ishaq, The Meanings and Syntax of the Qur'an, Alam Al-Kutub - Beirut, 1988.
.١٦Al-Zamakhshari, Mahmoud bin Omar, Al-Kashaf 'an Haqa'iq Ghawamid Al-Tanzil wa Uyun Al-Aqawil fi Wujub Al-Ta'wil, Dar Al-Rayyan Lil-Turath - Cairo, 3rd ed., 1987.
.١٧Sami Atta, The Style of the Apparent Oath in the Qur'an, Its Rhetoric and Purposes, Al al-Bayt University - Baghdad, 2005.
.١٨Al-Samīn al-Halabi, Ahmad, Al-Durr al-Masūn fi Ulum al-Kitāb al-Maknūn, Dar al-Qalam-Damascus, n.d.
.١٩Sībawayh, Umar, The Book of Sībawayh, Al-Khanji Press-Cairo, 3rd ed., 1988.
.٢٠Alab, Ali, The Dialect of the Asad Tribe, Dar al-Shu'un al-Thaqafīyah-Baghdad, 1st ed., 1989.
.٢١Al-Akbari, Abu al-Baqa' Abdullah ibn al-Husayn ibn Abdullah ibn al-Husayn Muhibb Allah (538-616 AH / 1143-1219 AD), I'rab al-Qira'at al-Shawadh, Alam al-Kutub-Beirut, 2nd ed., 2010.
.٢٢Al-Farra', Yahya, Ma'ani al-Quran by al-Farra', Alam al-Kutub-Cairo, 1st ed., 1983.
.٢٣Al-Qattan, Mana', Investigations into the Sciences of the Qur'an, Al-Rashid Library-Riyadh, 1998.
.٢٤Qatrib, Muhammad, Ma'ani al-Quran and Interpretation of the Problematic I'rab of it, Al-Rashid Library-Riyadh, 2021.
.٢٥Al-Qaysi, Abu Muhammad al-Makki, To Uncover the Faces of the Seven Readings, Their Causes and Arguments, Al-Risalah Foundation-Beirut, 2nd ed. 1981 AD.
.٢٦Al-Nahhas, Ahmed, I'rab Al-Quran, Alam Al-Kutub - Cairo, 2nd ed., 1985 AD

هوامش البحث

[١] المطلبي، غالب، لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة، وزارة الثقافة والفنون العراقية، ط١، ١٩٧٨م، ص٣٢.

[٢] أبو زهرة، محمد، القرآن المعجزة الكبرى، دار الفكر العربي–بيروت، د ت، ص٩٥.

[٣] عالب، علي، لهجة قبيلة أسد، دار الشؤون الثقافية–بغداد، ط١، ١٩٨٩م، ص١١٨.

[٤] الأمدي، الإحكام في أصول الأحكام، دار الكتب العلمية–بيروت، ص١٩.

[٥] المطلبي، لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة، ص١٢٠.

[٦] سيبويه، عمر، كتاب سيبويه، مطبعة الخانجي–القاهرة، ط٣، ١٩٨٨م، ج٤، ص١٠٧–١٠٨، وسماه بالمضارعة.

[٧] سورة الفاتحة، الآية ١.

[٨] قطرب، محمد، معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه، مكتبة الرشيد–الرياض، ٢٠٢١م، ج١، ص٩.

[٩] الأنباري، أبو البركات، البيان في غريب إعراب القرآن، الهيئة المصرية العامة للكتاب–القاهرة، د ط، ١٩٨٠م، ج١، ص٣٤.

[١٠] الفراء، يحيى، معاني القرآن للفراء، عالم الكتب–القاهرة، ط١، ١٩٨٣م، ج١، ص٣.

[١١] سورة الأعراف، الآية ٥٧.

[١٢] سورة الفاتحة، الآية ٦.

[١٣] قطرب، محمد، معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه، ج١، ص١٣.

[١٤] قطرب، محمد، معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه، ص١٢٠.

[١٥] القطان، مناع، مباحث في علوم القرآن، مكتبة الرشيد–العراق، ١٩٩٨م، ص ٣٠٢.

[١٦] الدمشقي، عمر، اللباب في علوم الكتاب، دار الكتب العلمية–بيروت، ط١، ١٩٩٨م، ج٦، ص٢٤٥.

[١٧] النحاس، أحمد، إعراب القرآن، عالم الكتب–القاهرة، ط٢، ١٩٨٥م، ج٢، ص٣٣٧.

[١٨] ينظر: أنيس، إبراهيم، في اللهجات العربية، دار الكتب العلمية–بيروت، ط٨، ١٩٩٢م، ص١٠٠.

[١٩] الرضي الإستراباذي، محمد بن الحسن، شرح شافية ابن الحاجب، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط١، ١٩٧٥م، ج١، ص٨٣.

[٢٠] القيسي، أبو محمد المكي، لكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، مؤسسة الرسالة–بيروت، ط٢، ١٩٨١م، ج١، ص٢٦٥–٢٨٢.

[٢١] سيبويه، الكتاب، ج٤، ص٦٤.

[٢٢] سورة طه، الآية ١٠٠.

[٢٣] بن خالويه، الحسين بن أحمد، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، عني بنشره برجستراسر، دار الهجرة–الرياض، ١٩٣٤م، ص٨٩–٩٠.

[٢٤] ينظر: الأندلسي، أبو حيان، البحر المحيط، ج٦، ص٢٨٧.

[٢٥] سورة الفرقان، الآية ٦٣.

[٢٦] العكبري، أبو البقاء، إعراب القراءات الشواذ، عالم الكتب–بيروت، ط٢، ٢٠١٠م، ج٢، ص٢٠٥.

[٢٧] ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن، ص١٠٥.

[٢٨] سورة الأنبياء، الآية ٨٠.

[٢٩] قطرب، محمد، معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه، ج٣، ص١١٢٨.

[٣٠] ابن الجوزي، أبو الفرج جمال، زاد المسير في علم التفسير، دار الفكر–بيروت، ط١، ١٩٨٧م، ج٥، ص٣٧٣.

[٣١] المصدر السابق نفسه، ج٥، ص٣٧٤.

[٣٢] انظر: المصدر السابق نفسه، ج٥، ص٣٧٤.

[33] سورة طه، الآية ٤٤.

[٣٤] ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن، ج١، ص٨٨.

[٣٥] ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، ج٥، ص٢٨٧.

[٣٦] ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص٣٤٤.

[٣٧] ينظر: الإستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ج٣، ص١٩٧.

[٣٨] ينظر: سيبويه، الكتاب، ج٣، ص٥٤٨.

[٣٩] قطرب، معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه، ج٢، ص٥٤٢.

[٤٠] الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج١، ص١٤٥–١٤٦.

[٤١] سورة التوبة، الآية ٤٢.

[٤٢] ينظر: قطرب، معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه، ج٢، ص٨٨٢.

[٤٣] انظر: الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج٥، ص٤٧.

[٤٤] سورة البقرة، الآية ٦١.

[٤٥] انظر: قطرب، معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه، ج٢، ص٢٣٧.

[٤٦] انظر: الثعلبي، أحمد، تفسير الثعلبي، دار إحياء التراث العربي–بيروت، ط١، ٢٠٠٢م، ج١، ص٢٠٥.

[٤٧] سورة البقرة، الآية ٢٣٧.

[٤٨] قطرب، معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه، ج٢، ص٣٢٦.

[٤٩] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج٤، ص١٦٨.

[٥٠] سورة النساء، الآية ٣٧.

[٥١] انظر: قطرب، معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه، ج٢، ص٤٠٢.

[٥٢] الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج٣، ص٢٥٧.

[٥٣] قطرب، معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه، ج١، ص٣٠٧.

[٥٤] سورة النساء، الآية ٦٥.

[٥٥] الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج٣، ص٢٩٧..

[٥٦] قطرب، معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه، ج٣، ص٩٦٢.

[٥٧] سورة البقرة، الآية ٦٠.

[٥٨] قطرب، معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه، ج١، ص١٤٥.

[٥٩] الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج١، ص٣٧٩.

[٦٠] ابن جني، أبو الفتح، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية–القاهرة، ط١، ١٩٩٤م، ج١، ص٨٥.

[٦١] انظر: قطرب، معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه، ج٢، ص٨٥.

[٦٢] سيبويه، الكتاب، ج٤، ص١٨٠.

[٦٣] إسماعيل، محمد بكر، دراسات في علوم القرآن، دار المنار–الرياض، ط٢، ١٩٩٩م، ص ٣٢٤.

[٦٤] سامي عطا، أسلوب القسم الظاهر في القرآن بلاغته وأغراضه، جامعة آل البيت–بغداد، ٢٠٠٥م، ص ٢٧.

[٦٥] البغا، مصطفى وميستو محي الدين، الواضح في علوم القرآن، دار العلوم الإنسانية–مصر، ط٢، ١٩٩٨م، ص٢١٠.